واضح ملموس حتى لا يخطئه أقل الناس خبرة بمثل هذه الشئون. فالصوت لم يكن حسن الالتقاط ولا دقيقه ، والجمل مقطعة تقطيعا غريبا حتى لتمر النواني بين الكلمة والكلمة في الجملة الواحدة ، وربما اقتضى الموقف ان يلفظها الممثل في تدفق وحرارة ، فهذا التقطيع يفسد وقعها ويضيع على المشاهد الأثر الذي كان يجب أن تخلفه في نفسه . وصوت الآلات الموسيقية كان أشبه برنين الاواني النحاسية منه بوقع المثاني والمثالث كما يقولون احيانا . . . وكانت « خشخشة » الصوت وما فيه من عيوب واضحة تذكرني بتلك الآلة الملعونة « الراديو » التي تزعجني في المنزل أي ازعاج ، وقد عدت اليوم شديد الاعجاب بها والرضاء عنها .

كذلك كانت الاضاءة ، إلا في بعض المشاهد الخارجية التي تغني فيها أشعة الشمس الساطعة عن الآلات التي قد لا تستخدم على الوجه الأكمل .

وللمرة الأولى — على ما أذكر — تغني السيدة آسيا ، ولست ممن ينصح لها بالغناء ، على الأقل حتى تجد الآلات اللاقطة التي لا تشوه الصوت وتجعله بحيث يصادف وقعاً حسنا في الأذن ، وارتياحا في نفس المتفرج . وعلى كل حال فما أظن أن أفلام السيدة آسيا — مهما أكثرت فيها من المشاهد الغنائية — ستعد في يوم من الأيام من الأفلام الموسيقية ، فالخير لها أن تقتصد في هذا أو تعدل عنه بالمرة .

* * *

بذل ممثلو الفلم جهداً كبيراً في أداء أدوارهم على أحسن وجه ممكن ، على أن الحظ خانهم في كثير من المشاهد ، ولم يصادفوا التوفيق الذي كانوا أهلا له ، ونلاحظ على أحمد افندي جلال أنه كان كثير التقيد في حركاته ، كثير الاضطراب فيها ، حتى في المشاهد العادية التي تخرج عن دائرة السحر ووقوعه تحت تأثير دليله . ولو ترك نفسه على سجيتها ، وكان في دوره أكثر بساطة وأقل تكلفا لكان خيراً مما رأيناه .

بقي أن نقول ان الحوار في الفلم لم يكتب بشيء من العناية ، والنقص فيه واضح جداً . كما أن تقطيع الفلم لم يخل من الارتباك والاضطراب ، وما نجد غناء في تفصيل كل هذا .

وفي النهاية أظن أن من الخير ، ومن التشجيع للسيدة آسيا على مداومة الجهد والعمل ، أن نشكر لها ما بذلت وما حاولت ، وأن نرجو لها في الأفلام القادمة ما تصبو اليه من النجاح والتوفيق . فان أخطأها الحظ اليوم ، فما نظنه يخطئها في المرات المقبلة .

# على مسرح الاوبرا الملكية

تعمل على مسرح دار الاوبرا الملكية هذه الأيام فرقة غنائية فرنسية تضم بعض ممثلي دار « الاوبرا » في باريس « والاوبرا كوميك » . وقد جرت التقاليد أن تشغل هذا الفصل من موسم الاوبرا في مصر فرقة ايطالية ، وقد حرم الجمهور بذلك من الفن الموسيقي الايطالي على ماله من القدر والقيمة الفنية التي يعرفها عشاق الفن الموسيقي الغربي ؛ واتيحت لنا هذا الموسم فرصة للتمتع بهذه الاوبرات العظيمة التي وضعها كبار الملحنين الفرنسيين .

ومن الاوبرات التي تعرضها هذه الفرقة « تايس » و« مانون » و« لاكميه » و « كارمن » و« صيادو اللؤلؤ » و« فرتر » و« وحياة البوهيميين » و « فاوست » وكلها من أشهر الاوبرات المعروفة ، وبعضها مأخوذ من قطع أدبية لها طرافتها ولها قدرها في عالم الادب كفاوست وفرترلجيته ، وتايس لاناتول فرانس ، ومانون للأب بريفو

وقد شاهدنا من هذه الاوبرات « تايس » و « كرمن » و « مانون » ولسنا عن كتب ما بذله أقطاب هذه الفرقة الغنائية من جهد ، ومقدرتهم في اداء أدوارهم المختلفة خير أداء . ونسمنا بأمسيات طيبة في دار الاوبرا روحت عن نفوسنا كثيرا مما نعانيه من الغصص لما يلحق مسرحنا المصري من الركود بل العدم .

على أن من الحق أن نذكر بهذه المناسبة أن مناظر دار الاوبرا وملابسها أصبحت قديمة بالية على ضخامة ميزانية الدار التي لا يخصص منها الا القليل للنواحي الفنية الخالصة ، وقد كان هذا سببا في الا تبرز هذه الاوبرات في المستوى الفني الحق الذي يضفي عليها جلالا وروعة ، ولهذا يحس المتفرج كثيرا من النقص ، ولا تخرج الرواية بذلك في الثوب الفني اللائق بها ، ومن الواجب ان نذكر أن دار الاوبرا لا تستطيع بمعداتها اليوم أن تجاري وسائل التجديد في الفن المسرحي الحديث ، ومن الخير الا تكون دارنا الرسمية للفنون في مستوى أقل من الواجب ، وفي مرتبة أقل من مثيلاتها من دور الاوبرا في العالم .